الوعي الإسلامي
مجلة كويتية شهرية جامعة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

علماء وأعلام

كتبوا في

مجلة الوعي الإسلامي الكويتية

مقالات حصرية نشرت في المجلة

لـ ٣٥ عالماً من علماء الأمة الإسلامية وأعلامها

ما بين عامي ١٣٨٥ هـ - ١٤٢٦ هـ

الجزء الأول

الإصدار الرابع عشر

الوعي الإسلامي

الكويت تمنع الخمر

العدد (٢) صفر (١٣٥٨هـ) - يونيو (١٩٦٥م).

«أصدرت حكومة الكويت قانونا يعاقب كل من باع أو اشترى أو تناول أو قبل التناول أو حاز بأي صورة كانت بقصد الاتجار أو الترويج خمرا أو شرابا أو مسكرا، ويعاقب كل من تعاطى في مكان عام، أو في مكان يمكن رؤيته فيه، أو في ناد خاص خمرا، أو شرابا مسكرا، وكل من جلب إلى المكان المذكور الخمر أو الشراب المسكر لشخص بقصد تناوله فيه، ويعاقب كل من وجد في حالة سكر بين، وكل من أقلق الراحة بسب تناوله الخمر» .

و«الوعي الإسلامي» تحيي الكويت الدولة العربية المسلمة وتأمل أن يحذو حذوها سائر الدول العربية الإسلامية.

فى كل عصر نجد الإسلام آية كبرى، ومعجزة تدل أنها فوق مستويات القدرات البشرية، فجميع أحكامه ومناهجه وتعاليمه قائمة على أصول راسخة رسوخ الجبال الشامخات، فمنذ ألف وثلاثمائة سنة ونيف ارتفع صوت الإسلام على لسان المصطفى ﷺ يعلن للإنسانية أن الخمر عدوة العقل والجسم والإخاء، وأنها أم الخبائث ومصدر الجرائم ومستنقع السموم، ولقد نزل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ (المائدة: ٩٠-٩١) وبعد هبوط الوحي بالتحريم القاطع بنص الآية الكريمة أرسل رسول الله ﷺ مناديا ينادي: يعلن تحريمها على المسلمين فاستجاب المسلمون لذلك وعكفوا على دنان الخمر يكسرونها

ويهرقون ما فيها، وبهذا حفظ الله أمة الإسلام من هذا الشر الخطير والوباء العظيم.

واليوم نحن نستبشر خيرا بما قرره مجلس الأمة مستجيبا لنداء الأمة ومشاعر الشعب. واليوم ونحن نجد مجلس الوزراء يجتمع متضامنا مع مجلس الأمة على منع دخولها إلى هذا البلد المسلم لا يسعنا إلا أن نرفع آسمى آيات التقدير لمجلس وزرائنا، ونسأله تعالى أن يجعلهم أبدا ودائما مثالا للخير وسبيلا لإسعاد هذا الشعب الكريم والمحافظه على دينه ومثله وأخلاقه، وليس بعجب أن تنتصر إرادة الخير على إرادة الشر، إرادة العقل على إرادة الجنون والطيش، وإرادة الحياة على إرادة الانتحار.

أيها المسلمون قد أجمع أساطين الطب، وأجمع علماء النفس، وأجمع علماء الاجتماع، وأجمعت طبقات الناس على أن الخمر طريق الشر، بل هي الشر والفتنة، فلا غرابة أن ترتفع أصوات الألوف من الناس فى الكويت المسلمة المؤمنة برسالة القرآن مطالبة بمنع الخمر، ومن حقها الآن أن تشكر أولي الأمر على تلبية النداء، وإجابة طلباتها.

والآن نستطيع أن نقول لكم عودوا إلى إسلامكم، عودوا إلى إيمانكم، عودوا إلى ساحات الجهاد الإسلامي والنضال الأخلاقي تعد لكم الكرامة والعزة والألفة والمودة، واستمعوا الى صوت محمد ﷺ «تركتكم على بيضاء نقية، ليلها كنهارها، لا يضل عنها إلا هالك» وذلك مصداق قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ (الأنعام: ١٥٣) أيها الآباء إنكم تتحملون متاعب الحياة، وتتعبون، وتجاهدون ليلا ونهارا، فإذا مرض أطفالكم ذهب النوم عن أجفانكم، وإذا تأخروا عن موعد الحضور عم قلوبكم الخوف والقلق والذعر، هؤلاء الأبناء الأعزاء حشاشة النفس وأكباد المجتمع، لا يصح أن ندعهم فريسة الإلحاد وفريسة للخمر، هؤلاء زهرات حياتنا لا يصح أن نتركهم تفسد عقولَهم وأرواحَهم وضمائرهم أقدامُ الكفر والمجون والاستهتار بالأخلاق والقيم، هؤلاء الأطهار

الفطريون لا يجوز أن نتركهم عزلا بدون سلاح، يعتدي عليهم دعاة الفساد، ويجرهم زحف الإباحية، هؤلاء أعز ما نملك أمل أمتنا الباسم، أمل ديننا وفرقاننا وإسلامنا يجب أن نفتح آفاق الثقافة الإسلامية لنقيهم من أضاليل وأكاذيب ما يسمعون.

أيها الوزراء أيها القادة يا من بيدهم مقاليد الأمة المسلمة، أنتم تحكمون شعبا مسلما وأمة مسلمة، والمسلم وفي لمن يحسن إليه، والخمر أم الكبائر والآثام وقد عقدتم العزم متضامنين مع مجلس الأمة بمنع استيرادها فشكرناكم. شكرتكم النخوة والمروءة ومكارم الأخلاق يا أصحاب المعالي، إن من الصفات المميزة للحاكم المسلم أن يكون الإسلام أقرب إليه من الحياة وما فيها، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾ (التوبة: ٢٤).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر»، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه». وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر».

وفق الله المسلمين للعمل بكتاب الله وسنة رسوله آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.